المُدلّسون عند الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب –دراسة نقدية–

Mudallis with Al-Hafiz Ibn Hajar in his book Taqreeb Al-Tahdheeb - A Critical Study-

محمد عبدالمنعم جهاد بهجت
معهد الفنون الجميلة للبنين/ نينوى

Mohamed Abdel Moneim Jihad Bahgat
Institute of Fine Arts for Boys / Nineveh

Mohamadmonm1976@gmaiil.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢١/٨/٢٤ **تاريخ القبول** ٢٠٢١/١١/٩

الكلمات المفتاحية: المدلسون– تقريب التذهيب– ابن حجر– الجرح والتعديل

Keywords: Al-Mudallison - Takreeb Al-Tahib - Ibn Hajar - Al-Jarh and Al-Ta'deel

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، وبعد: فإنه ومن المعلوم عند أهل العلم عامة وأهل الحديث خاصة أن الحافظ ابن حجر يعد مرجعاً أساسياً من مراجع أهل الحديث في الجرح والتعديل لا سيما في كتابه تقريب التهذيب، ولذلك يحتاج هذا الكتاب مزيداً من الاهتمام والعناية والدراسة لأهميته البالغة في الدراسات الحديثية.

والناظر في هذا الكتاب قد يجد تباينا في النقد بين الحافظ ابن حجر وعلماء الجرح والتعديل للترجمة الواحدة مما يثير تساؤلاً لماذا هذا التباين؟! فمنها وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ أني وجدت الحافظ ابن حجر قد يحكم على بعض الرواة بالتدليس، وينفرد بهذا الحكم عن غيره من علماء الجرح والتعديل فأردت معرفة لماذا هذا الحكم من الحافظ، وقد خرجت بنتائج طيبة، من أبرزها:

١. أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قد يحكم على الراوي بالتدليس بمجرد أن يجرحه أحد من أئمة الجرح والتعديل بالتدليس حتى وإن كان الراوي لم يفعل التدليس إلا نادراً، فربما كان فعله ذلك لأخذ الحيطة والحذر من الرواية عن ذلك الراوي، والله أعلم.

٢. وافق الحافظ ابن حجر علماء الجرح والتعديل في تسعةٍ من الرواة على كونهم من المدلسين، وهم: (بقية ابن الوليد، وحجاج بن أرطاة بن ثور، وحميد بن أبى حميد الطويل، وسعيد بن أبى عروبة، وسعيد بن المرزبان العبسي، وميمون بن موسى المرئي البصري، وهشيم بن بشير بن القاسم، والوليد بن مسلم، ويحيى بن أبي حية)، فالظاهر من هذه التراجم أنهم مشهورون ومعروفون بالتدليس، والله أعلم.

٣. لم يتفق الحافظ ابن حجر مع أئمة الجرح والتعديل في ستةٍ من الرواة، وهم: (أيوب بن النجار بن زياد، وحبيب بن أبى ثابت، والحسن بن علي ابن راشد، وصفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي، وعطية بن سعد بن جنادة، والمطلب بن عبد الله بن حنطب)، وبعد دراسة التراجم (الرواة) كان صواب القول لأئمة الجرح والتعديل، والله تعالى أعلم.

Abstract

Praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family, companions and those who are loyal to him until the Day of Judgment, and after:

It is well known to the scholars in general and the people of hadith in particular that al-Hafiz Ibn Hajar is a basic reference from the references of the people of hadith in Jarh and Tadheel, especially in his book Taqrib al-Tahdheeb.

The one looking at this book may find a discrepancy in criticism between Al-Hafiz Ibn Hajar and the scholars of Al-Jarh and Al-Ta'deel for one translation, which raises the question why this discrepancy?! Including, but not limited to; I found Al-Hafiz Ibn Hajar to judge some narrators as fraudulent, and this ruling is unique to other scholars of Al-Jarh and Tadheel, so I wanted to know why this ruling was from Al-Hafiz.

Al-Hafiz Ibn Hajar, may God have mercy on him, may judge the narrator of fraud as soon as one of the imams of the wound and the modification is insulted by fraud, even if the narrator did not commit fraud except rarely, perhaps he did so to take precaution and beware of the narration from that narrator, and God knows best. Al-Hafiz Ibn Hajar, the scholars of Al-Jarh and Al-Ta'deel, agreed with nine of the narrators that they were fraudulent, and they are: (The bakea Ibn Al-Walid, Hajjaj bin Arta bin Thor, Hamid bin Abi Hamid Al-Taweel, Saeed bin Abi Orouba, Saeed bin Al-Marzban Al-Absi, Maymoon bin Musa Al-Masri Al-Basri, Hashim bin Bashir bin Al-Qasim, Al-Waleed bin Muslim, and Yahya bin Abi Hayya). Among these translations, they are famous and known for fraud, and God knows best.

Al-Hafiz Ibn Hajar did not agree with the imams of Al-Jarh and Al-Ta'deel in six of the narrators, and they are: (Ayoub bin Al-Najjar bin Ziyad, Habib bin Abi Thabet, Al-Hasan bin Ali bin Rashid, Safwan bin Saleh bin Safwan bin Dinar Al-Thaqafi, Atiya bin Saad bin Janada, Al-Muttalib bin Abdullah bin Hantab), and after studying the translations (narrators) it was correct to say For the imams of Jarh and Ta'deel, and God Almighty knows best. Praise be to Allaah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإنه ومن المعلوم عند أهل العِلم عامة وأهل الحديث خاصة أن الحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني، يعد مرجعاً أساسياً من مراجع أهل الحديث في الجرح والتعديل وتراجم الرجال لا سيما في كتابه تقريب التهذيب، خاصةً في وقتنا الحاضر، فإن الباحث والدارس إذا أراد التعريف لترجمة أحد الرواة في الكتب الستة اكتفى بهذا الكتاب، وكتاب الكاشف فيمن له رواية في الكتب السته للحافظ الذهبي رحمه الله؛ إن لم يكن مختصاً بعلوم الحديث، وذلك لأنهما اختصرا كتبهم وكتب علماء الجرح والتعديل المبسوطة فيهما، فعَمَلهم هذا يعد خلاصة ما توصلا إليه من أقوال علماء الجرح والتعديل، ولذلك يحتاج هذان الكتابان مزيداً من الاهتمام والعناية والدراسة والبحث والتقصي فيهما لأهميتهما البالغة في الدراسات الحديثية.

فأردت دراسةَ أحد الكتابين دراسة نقدية، فوقع اختاري على كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني وفي جزء من أجزاء البحث الحديثي؛ ألا وهو (التدليس) وكانت دراسة الرجال في بحثي هذا قائمة على ذكر اسم الراوي كاملاً أولاً ، ثم ذكر قول الامام الحافظ ابن حجر فيه ثانياً، بعدها أذكر ملخص القول في الراوي وذلك من خلال دراسة أقوال أئمة الجرح والتعديل والخروج بنتيجة أولية، بعدها أقوم بذكر جميع أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي موضوع الدراسة وموازنة أقوالهم بعضها مع بعض، وبيان مدى تطابق حكم الحافظ ابن حجر مع قول علماء الجرح والتعديل، ثم أخرج بنتيجة نهائية تقضي إما بصحة ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر أو العكس، وقد حكم الحافظ ابن حجر بالتدليس على سبعةٍ وأربعين راوٍ بصيغ عديدة وهي:{كثير التدليس، مُدلّس، كثير الخطأ والتدليس، كثير الارسال والتدليس، رمي بشيء من التدليس، وكان يُدلس تَدليس التسوية، يُدلس }، وقد اخترت جميع الصيغ والبالغ عددهم خمسة عشر راوٍ إلا صيغة {يُدلس} لكثرتها فقد بلغ عددها اثنان وثلاثون راوٍ ولا يسمح المجال في هذا البحث تناولها، فمن الممكن أن تكون مشروع بحث أكبر لنيل شهادة الماجستير مثلاً، وسيكون عملي بهذا البحث كما يلي:

١. المقدمة.

٢. التمهيد ويشمل: أ- تعريف التدليس وبيان أنواعه. ب- حُكم المُدَلس.

ج- حُكم التدليس. د- حُكم رواية المُدَلس.

٣. مراتب المدلسين عند الحافظ ابن حجر

٤. دراسة التراجم الذين حكم عليهم الحافظ ابن حجر بالتدليس دراسة نقدية.

٥. الخاتمة.

٦. ملحق بأسماء الرواة الذين حكم عليهم الحافظ ابن حجر التدليس في كتابه تقريب التهذيب.

التمهيد

أ- تعريف التدليس وبيان أنواعه:

التدليس لغة: كتمان عيب السلعة في البيع، وقد يقال: إنه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداده(١).

والتدليس عند المحدثين أنواع :

(الأول: تدليس الاسناد: وهو أن يروي الراوي عمن لقيه ما لم يسمعه منه بصيغة محتملة، والصيغة المحتملة أن لا يصرح بالسماع نحو {حدثنا، أخبرنا، أنبأنا، سمعت، قال لنا}، لكن يأتي بصيغة محتملة نحو {أن، عن، قال، حدث، روى، ذكر} ؛ لذا لم يقبل المحدثون حديث المُدلس ما لم يصرح بالسماع.

الثاني: تدليس الشيوخ: وهو أن يأتي باسم شيخه أو كنيته على خلاف المشهور به تعمية لأمره وتوعيراً للوقوف على حاله.

الثالث: تدليس التسوية: وهو أن يروي عن شيخه، ثم يسقط ضعيفا بين ثقتين قد سمع أحدهما من الآخر أو لقيه، ويرويه بصيغة محتملة بين الثقتين، وممن اشتهر بهذا الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد.

الرابع: تدليس العطف: مثل أن يقول الراوي: حدثنا فلان وفلان وهو لم يسمع من الثاني.

الخامس: تدليس السكوت: كأن يقول الراوي: حدثنا أو سمعت، ثم يسكت برهة، ثم يقول: هشام بن عروة أو الأعمش موهما انه سمع منهما وليس كذلك.

السادس : تدليس القطع: هو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله -مثلا- الزهري، عن انس.

السابع : تدليس صيغ الأداء: وهو ما يقع من المحدثين من التعبير بالتحديث أو الاخبار عن الاجازة موهما للسماع ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئا.

وأكثر أنواع التدليس وجودا تدليس الاسناد والشيوخ)(٢).

---

(١) ينظر: مقدمة في أصول الحديث: المؤلف عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي: الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان: الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق : سلمان الحسيني الندوي: عدد الأجزاء : ١ (ص: ٤٦).

(٢) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء ، [رسالة ماجستير]، المؤلف : ماهر ياسين فحل، مصدر الكتاب: موقع صيد الفوائد، http://www.saaid.net، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]، اعتنى به أسامة بن الزهراء - عفا الله عنه - عضو في ملتقى أهل الحديث (٤/ ١٤، بترقيم الشاملة آليا).

ب – حكم المُدَلِّس: (وحكم من ثبت عنه التدليس أنه لا يقبل منه إلا إذا صرّح بالحديث)[١].

ج– حكم التدليس: التدليس حرام عند الأئمة، روي عن وكيع أنه قال: لا يحل تدليس الثوب فكيف بتدليس الحديث، وبالغ شعبة في ذمه [٢].

د– حكم رواية المُدَلِّس: (وقد اختلف العلماء في قبول رواية المدلس، فذهب فريق من أهل الحديث والفقه إلى أن التدليس جرح، وأن من عرف به لا يقبل حديثه مطلقا، وقيل: يقبل، وذهب الجمهور إلى قبول تدليس من عرف أنه لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة، وإلى رد من كان يدلس عن الضعفاء وغيرهم حتى ينص على سماعه بقوله سمعت أو حدثنا أو أخبرنا)[٣].

مراتب المدلسين عند الحافظ ابن حجر:

(المرتبة الاولى: مَن لم يوصف بذلك الا نادرا كيحيى بن سعيد الانصاري.

المرتبة الثانية: مَن احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة.

المرتبة الثالثة: مَن أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرّحوا فيه بالسماع ومنهم مَن ردّ حديثهم مطلقا ومنهم مَن قبلهم كأبي الزبير المكي.

المرتبة الرابعة: مَن اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد.

المرتبة الخامسة: مَن ضَعُفَ بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق مَن كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة)[٤].

التراجم الذين حكم عليهم الحافظ ابن حجر بالتدليس:

١. أيوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي ، أبو إسماعيل اليمامي (قاضى اليمامة)

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة مدلّس)[٥]، فالملاحظ من قول الحافظ أن الراوي ثقة، ولكنه قدحه بالتدليس ، وذكره أيضاً في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وهي المرتبة التي قال عنها: (من لم يوصف بذلك الا نادراً، كيحيى بن سعيد

---

(١) مقدمة في أصول الحديث: (ص: ٤٦).

(٢) مقدمة في أصول الحديث: (ص: ٤٧).

(٣) المصدر نفسه: (ص: ٤٨).

(٤) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق : د.عاصم بن عبد الله القريوني، الناشر : مكتبة المنار – الأردن، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء : ١ (١٣).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، المصدر: موقع الدرر السنية، www.dorar.net، اعتمدنا على نسخة: محمد عوّامة طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ: الترجمة ٦٢٧ (١/ ١١٩).

الانصاري)[١]، وقد ترجم لأيوب النجار وقال: (صَحَّ أنه قال: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً، وقد روى عنه أكثر من حديث)[٢]، والحديث المحفوظ الذي رواه عن يحيى بن أبي كثير أخرجه الامام البخاري[٣]، والامام مسلم[٤]، والامام النسائي[٥]، وغيرهم، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وأثبت سماعه من يحيى بن كثير[٦]، وقال الامام أحمد: (شيخ ثقة عفيف رجل صالح)[٧]، كذلك قال أبو حاتم الرازي[٨]،

(١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر العسقلاني (ص: ١٣).

(٢) المصدر نفسه : الترجمة ٦ (ص: ١٩).

(٣) ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩، كتاب العلم: باب قوله {فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى}: ح ٤٧٣٨ (١١/ ٤٨٧).

(٤) ينظر: الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة. بيروت، عدد الأجزاء: ٨، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام: كتاب القدر: ح ٦٩١٦ (٨/ ٥٠).

(٥) ينظر: سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، عدد الأجزاء: ٦ : كتاب التفسير: سورة طه: ح ١١٣٢٩ (٤٠٦/٦).

(٦) ينظر: التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي، عدد الأجزاء: ٨: الترجمة ١٣٦٤ (١/ ٤٢٥).

(٧) العلل ومعرفة الرجال: المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، عدد الأجزاء: ٣ : الترجمة ٤٦٠٠ (٣/ ١٣٧)

(٨) ينظر: الجرح والتعديل، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٢٧١ – ١٩٥٢، عدد الأجزاء: ٩ الترجمة ٩٣١ (٢/ ٢٦٠).

ووثقه يحيى بن معين[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ولكن الامام البيهقي أخرج له حديثاً واحداً وأعلّه بأيوب بن النجار فقال: (وهذا الحديث لا يُعرف من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه، وكان أيوب بن النجار يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحداً، وهو حديث التقى آدم وموسى ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه بن أبي مريم فكان حديثه هذا منقطعا والله أعلم)[٣]، وقال الحافظ الذهبي: (ثقة، كان يقال إنه من الابدال)[٤].

قلت: قوله: (لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلّا حديثاً واحداً)، دليل على أمانته وصدقه، ولم يرو عن يحيى بن كثير سوى حديثين، حديثاً محفوظاً عند المحدثين، والآخر الذي أعلّه البيهقي كما مرّ، وكلمةُ الفصل فيه ما ذهب إليه الشيخ الدكتور بشار عواد معروف بقوله: (لم يثبت تدليسه ولا أشار إليه كبير أحدٍ، ووَصفه بالتدليس خطأ محض لم يسبق إليه المؤلف، ولا تابعه عليه أحد. وقد روى له البخاري ومسلم حديثاً واحداً متابعة)[٥].

لذلك يتبين بوضوح أن أيوب بن النجار لا يعد من المدلسين حقيقةً، لأنه لم يفعل ذلك إلا مرة واحدة لذلك جعله الحافظ ابن حجر نفسه في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، فقول الحافظ ابن حجر فيه لا يصح والله أعلم.

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري، المؤلف : يحيى بن معين أبو زكريا، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، عدد الأجزاء: ٤: الترجمة: ٣٩٢٩ (٤/ ١٩٦).

(٢) ينظر: الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، عدد الأجزاء: ٩: الترجمة ١٢٥٤٣ (٨/ ١٢٤).

(٣) ينظر: سنن البيهقي الكبرى: المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، الناشر: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، ١٤١٤ – ١٩٩٤: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: ١٠: كتاب الطهارة: باب التسميه على الوضوء: ح ١٩٧(١/ ٤٤).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف : الذهبي، وحاشيته للامام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ٧٥٣ – ٨٤١ هـ ، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما، محمد عوامة – أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية – مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الاولى ١٤١٣ – ١٩٩٢ : الترجمة ٥٢٩ (٢٦٢/١).

(٥) تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٤ : الترجمة ٦٢٧ (١/ ١٦٢).

٢. بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحمد

قال الحافظ ابن حجر: (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)[١].

ذهب أكثر العلماء على كثرة تدليسه عن الضعفاء والكلام في ذلك يطول، وسأكتفي ببعض منه لأن بقية بن الوليد مشهور عند العلماء بذلك فلا يحتاج إلى كثير كلام، من ذلك قول العجلي: (ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء)[٢]، وقال سفيان بن عيينة: (لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنّة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره)[٣]، وذكره ابن حبان في المجروحين وذكر قول الامام أحمد رحمه الله: (توهمت أن بقية لا يحدِّث المناكير إلا عن المجاهيل ، فإذا هو يحدِّث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى) [٤]، قال أبو حاتم : (لم يسبه أبو عبد الله {أي أحمد بن حنبل} رحمه الله، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها؛ ولعمري إنه موضع الانكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الانسان في الحديث، ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد يعلو من رواية القدماء عنه فرأيته ثقه مأمونا ولكنه كان مدلسا)[٥]، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: (سمعت أبا زرعة يقول: بقية أحب اليّ من إسماعيل بن عياش، ما لبقية عيب إلاّ كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدّث عن الثقات فهو ثقة)[٦]، وقال أبو يوسف الفسوي: (هو ثقة إذا حدث عن ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة، يذكر بحفظ إلا أنه يشتهي المُلَح والطرائف من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، وكان يشتهي الحديث، فيكني الضعيف المعروف بالاسم، ويسمي المعروف بالكنية باسمه)[٧]، قال الدارقطني: (أخرج البخاري عن بقية بن الوليد، وعن بهز بن حكيم اعتبارًا، لأن بقية يحدث عن الضعفاء ،... ويروي عن

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الترجمة ٧٣٤ (١/ ١٢٦).

(٢) معرفة الثقات للعجلي الترجمة ١٦٨ (١/ ٢٥٠)

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الترجمة: ١٧٢٨ (٢/ ٤٣٥).

(٤) ينظر: المجروحين، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، الناشر : دار الوعي – حلب، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء : ٣ الترجمة ١٥٩ (١/ ٢٣٧)

(٥) ينظر: المجروحين لابن حبان البستي: الترجمة ١٥٩ (١/ ٢٣٧)

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الترجمة: ١٧٢٨ (٢/ ٤٣٥).

(٧) المعرفة والتاريخ، المؤلف : أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، [ت : ٢٧٧هـ]، المحقق : د أكرم العُمَري، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٩٨١، عدد الأجزاء : ٤ (٢/ ٤٢٤).

قوم متروكين، مثل مجاشع بن عمرو، وعبد الله بن يحيى)[١]، وقال أبو زرعة العراقي: (بقية بن الوليد مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعاني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس)[٢]، قال أبو الوفا سبط ابن العجمي: (بقية بن الوليد مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء ويعاني تدليس التسوية)[٣]، قال أبو مسهر: (بقية أحاديثه ليس نقية فكن منها على تقية)[٤]، وقال العلائي: (تقدم أنه مكثر من التدليس عن مشايخة مما سمعه من الضعفاء والمجهولين، وقال الحافظ الذهبي: (الحافظ ... وثّقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة) [٥].

قلت: أن بقية بن الوليد إذا روى عن الثقات فيعتبر بحديثه وهو ما فعله البخاري بتخريجه لحديث واحد له اعتباراً، ولذلك وثقه الجمهور وهو قول الذهبي كما مرَّ، ولكنه أكثر من تدليس التسوية عن الضعفاء والمتروكين حتى عرف به واشتهر، ولهذا السبب تجنّبه المحدّثون فلا يأخذون من حديثه إلا ما صرّح بالسماع وخلا سنده من العنعنة والأنأنة، فقول الحافظ ابن حجر فيه كان ملخصاً ومطابقاً لما ذهب إليه علماء الجرح والتعديل وهو الصحيح والله تعالى أعلم.

---

(١) ينظر: موسوعة أقوال الدارقطني جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، المتوفى سنة ١٤٠١ . ١٩٨١، عليه رحمةُ الله تعالى، الدكتور محمد مهدي المسلمي أشرف منصور عبد الرحمان، أحمد عبد الرزاق عيد أيمن إبراهيم الزاملي، ومحمود خليل، عدد الأجزاء: ٢ (٧/ ٦٣).

(٢) المدلسين، المؤلف : أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العرقي، المحقق : د٠رفعت فوزي عبد المطلب + د. نافذ حسين حماد، الناشر : دار الوفاء، الطبعة : الأولى ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء : ١، الترجمة ٤ (ص: ٣٧).

(٣) ينظر: إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ، لفضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري – رحمه الله – أستاذ مشارك بقسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة، مختصر جمعت فيه بين ثلاث رسائل في أسماء المدلسين لثلاثة حفاظ : اثنان منهم متعاصران: الحافظ ابن حجر، وبرهان الدين الحلبي، والثالث مجتهد عصره أبو بكر السيوطي. (ص: ٣)

(٤) ينظر: إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ، لفضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري:(ص: ٣).

(٥) ينظر: الكاشف للإمام الذهبي، الترجمة ٦١٩ (١/ ٢٧٣).

٣. حبيب بن أبى ثابت : قيس بن دينار، و يقال ابن هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس)[١].

ذهب أكثر العلماء على الاحتجاج به وامامته في الحديث والفقه، ومن الأقوال على توثيقه؛ ما قاله أبو يحيى القتات: (قَدِمتُ الطائف مع حبيب بن أبي ثابت وكأنما قدم عليهم نبي)[٢]، وقال ابن عدي بعد أن روى له بعض أحاديثه: (وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدّث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري وشعبة وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله بن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه وهو في أئمتهم يجمع حديثه)[٣]، وقال أبو بكر بن عياش: (كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع؛ حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد، وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا، ولم يكن بالكوفة أحد إلا يُذل لحبيب)[٤]، وقال سفيان الثوري: (حدثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة أو كلمة تشبهها)[٥]، وقال يحيى بن معين: (ثقة حجة، قيل ليحيى: حبيب ثبت، قال: نعم، إنما روى حديثين قال أظن يحيى يريد منكرين حديث تصلي المستحاضة وإن قطر الدم على الحصير وحديث القبلة للصائم)[٦]، وقال يحيى بن معين والامام أحمد: (لم يسمع حبيب بن أبي ثابت من عروة)[٧]، كذلك قال أبو حاتم الرازي وزاد: (لا يثبت له السماع من عروة بن الزبير، وهو قد سمع ممن هو أكبر منه، غير أن أهل الحديث قد اتفقوا على ذلك واتفاق أهل الحديث على شيء

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: الترجمة ١٠٨٤ (١/ ١٥٠).

(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل:(٢/ ٢٠)، وتهذيب الكمال للمزي: الترجمة ١٠٧٩ (٥/ ٣٦١).

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ – ١٩٨٨، تحقيق : يحيى مختار غزاوي، عدد الأجزاء : ٧: الترجمة ٥٢٦ (٢/ ٤٠٧).

(٤) تهذيب الكمال للمزي: الترجمة ١٠٧٩ (٥/ ٣٦١).

(٥) ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامى رجال معانى الآثار، المؤلف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، الغيابي الحنفي بدر الدين العيني (٧٦٢هـ – ٨٥٥هـ)، حققه أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشيخ القاهري المصري الشهير بـ (محمد فارس)، الترجمة ٣٦٢ ، وتهذيب الكمال للمزي، الترجمة: ١٠٧٩ (٥/ ٣٦١).

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري: الترجمة ٢٩٢٥(٤/ ١٨)، وتهذيب الكمال للمزي: الترجمة ١٠٧٩ (٥/ ٣٦١).

(٧) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم الرازي: الترجمة ٤٧ (٨).

يكون حجة)[١]، ومَن قال أنه روى عن عروة فهو عروة بن عامر ليس عروة بن الزبير[٢]، قال يحيى القطان: (أما إن سفيان الثوري كان أعلم الناس بهذا، زعم أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة شيئا)[٣]، وذكره العجلي في ثقاته وقال: (كوفي ثقة تابعي ... وكان ثبتا في الحديث)[٤]، وقال ابن حبان: (كان من خيار الكوفيين ومتقنيهم على تدليس فيه)[٥]، كما ذكره في الثقات وقال: (كان مدلسا)[٦]، وقال الذهبي: (من ثقات التابعين... تكلم فيه ابن عون، قلت: وثقه يحيى بن معين، وجماعة، واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد، وغاية ما قال فيه ابن عون: كان أعور، وهذا وصف لا جرح، ولولا أن الدولابي وغيره ذكروه لما ذكرته)[٧]، وقال في الكاشف: (كان ثقة مجتهدا فقيها)[٨].

قلت: مما تقدم من أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه مُتفق على امامته في الحديث والفقه وإنما أُخذ عليه مَذهبه في رواية الحديث فقد جاء عن الأعمش أنه قال: (قال لي حبيب بن أبي ثابت: لو أن رجلا حدثني عنك ما باليت أني أرويه عنك)[٩]، أي يسقطه من بينهما، وقد أنكروا عليه حديثين؛ حديث تصلي المستحاضة وإن قطر الدم على الحصير وحديث القبلة للصائم، فلم يجرحه أحدٌ بالتدليس سوى ابن حبان في موضعين كما مرَّ، وقد جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين والتي قال فيها: (مَن أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة مِن أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي: الترجمة ٧٠٣ (٣٢).

(٢) ينظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري: الترجمة ١٥٨٥ (٣/ ٣٢٩).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، ٣٠٦ – ٣٨٥ هـ، الناشر: دار طيبة الرياض– شارع عسير، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله : ح ٣٨٣٧ (١٥/ ٦٥).

(٤) ينظر: الثقات للعجلي: الترجمة ٢٥٧ (١/ ٢٨١)، ومغانى الأخيار لبدر الدين العينى: الترجمة ٣٦٢ (١/ ١٦٩).

(٥) مشاهير علماء الأمصار، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، – ١٩٥٩، تحقيق : م. فلايشهمر: الترجمة ٨٢٣ (١٠٨).

(٦) الثقات لابن حبان: الترجمة ٢١٦٩ (٤/ ١٣٧).

(٧) ميزان الاعتدال للذهبي: الترجمة ١٦٩٠ (١/ ٤٥١).

(٨) الكاشف للذهبي: الترجمة ٩٠٢ (٣٠٧).

(٩) ينظر: التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤– ١٩٩٤، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي: الترجمة ١١ (٥٩).

كأبي الزبير المكي)[١]، وقول الحافظ ابن حجر فيه تعسف كبير على الراوي فالراوي قد حدّث عن الثقات المعتبرون كشعبة والأعمش وسفيان الثوري وغيرهم كما مرَّ، وقد ردَّ الدكتور بشار عواد معروف قوله فقال: (قوله: "وكان كثير الإرسال والتدليس" فيه نظر، فإن هذا القول لا يصح. وقد نقموا عليه رواية حديث ترك الوضوء من القبلة، وحديث المستحاضة، فقالوا: لم يسمعه من عروة، وبعضهم قال: لم يسمع من عروة شيئا. وهذه دعوى ردها ابن عبد البر بأن حبيب بن أبي ثابت قد روى عمن هو أكبر من عروة وأقدم موتا، وقال أيضا: لا شك أنه لقي عروة. وقال أبو داود في كتاب "السنن": وقد روى حمزة الزيات، عن حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة حديثا صحيحاً. وقول ابن عدي فيه يدل على أنه حجة ثقة، ولم يذكره بتدليس. ونعتقد أن وصفه بالتدليس من قبل ابن خزيمة وابن حبان إنما هو من أجل هذا الحديث فقط وحديث المستحاضة، فكان ماذا؟ ! ...)[٢]، فقول الحافظ ابن حجر فيه ليس بمحله والله تعالى أعلم.

٤. حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي

قال الحافظ ابن حجر: (أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس) [٣].

ذكر أكثر علماء الجرح والتعديل تضعيفه، فقال ابن سعد: (كان ضعيفاً في الحديث)[٤]، وقال الامام النسائي: (ضعيف لا يحتج به)[٥]، كما ذكره في المدلسين[٦]، وأورد الإمام الدارقطني قول يحيى القطّان ويحيى بن معين فقال: (قال يحيى بن سعيد القطان: رأيت الحجاج بن أرطاة بمكة

---

(١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني: الترجمة ٦٩ (٣٨).

(٢) تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م، الترجمة: ١٠٨٤ (١/ ٢٤٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: الترجمة ١١١٩ (١/ ١٥٢).

(٤) الطبقات الكبرى، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: ١، عدد الأجزاء : ٨ : (٣٥٩/٦).

(٥) سنن النسائي الكبرى للنسائي: كتاب القسامة: باب ذكر دية أسنان الخطأ: ح ٧٠٠٥ (٢٣٤/٤)، ح ٧٤٧٦ (٣٥٠/٤).

(٦) ذكر المدلسين، المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد . مكة المكرمة، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣، عدد الأجزاء : ١ الترجمة ١٢ (١٢٣).

فلم أحمل عنه شيئا ولم أحمل أيضا عن رجل عنه؛ كان عدّه مضطرباً، وقال يحيى بن معين: الحجاج بن أرطاة لا يحتج بحديثه)[١]، ولذلك اعتمد الامام الدارقطني على قوليهما في مواضع كثيره بقوله: (لا يحتج به)[٢]، ووافقه الامام البيهقي كذلك[٣]، وقال في مواضع أخرى: (ليس بحجة)[٤]، وفي موضع آخر قال: (ليس بالقوي)[٥]، وقال في موضع آخر: (لا يحتج به فيما يسنده فكيف بما يرسله عمن لا يعرف!) [٦]، وذكره الامام السيوطي في كتابه أسماء المدلّسين وقال: (مشهور بالتدليس)[٧]، وأضاف أبو الوفا سَبْط ابن العجمي الشافعي فقال: (مشهور بالتدليس عن الضعفاء)[٨]، وذكره الحافظ الذهبي وفصّل فيه القول: (أحد أوعية العلم سمع عطاء وعنه شعبة، لينه الثوري ما بقي أحد أعلم بما يقول منه، وقال حماد بن زيد: كان أفهم عندنا بحديثه من سبعين، وقال أحمد: كان من الحفاظ، وقال يحيى القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: صدوق يدلس فإذا قال حدثنا فهو صالح، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال يحيى وغيره: ضعيف، وقال ابن عدي يخطئ)[٩]، وقال في الكاشف: (أحد الاعلام على لين فيه ... قال الثوري: ما بقي أحد أعلم بما يقول منه، وقال حماد بن زيد: كان أفهم لحديثه من سفيان، وقال أحمد:

---

(١) المصدر نفسه : ح ٢٦٥ (٣/ ١٧٣).

(٢) سنن الدارقطني، المؤلف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، الناشر : دار المعرفة بيروت ، ١٣٨٦ – ١٩٦٦، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني، عدد الأجزاء : ٤ : كتاب الصلاة: باب ذكر قوله ﷺ من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة واختلاف الروايات: ح ٨ (١/ ٣٢٦)، ح٢ (١٥٥/٢).

(٣) ينظر: سنن البيهقي الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن أبو بكر البيهقي: مكتبة دار الباز– مكة المكرمة، ١٤١٤ – ١٩٩٤، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، عدد الأجزاء:١٠: كتاب الطهارة: باب منع التطهير بالنبيذ: ح ٣٣ (١/ ١٢)، ح ٩٨٢٢ (٢١٠/٥).

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ح ٨١٥ (١/ ١٧٩)، ح ١٥٥١ (٣٥٥/١)، ح ١٧٢٠ (٣٩٥/١)،

(٥) المصدر نفسه: ح ١٥٢٤ (١/ ٣٤٦).

(٦) المصدر نفسه: ح ١٣٧٤٧ (٧/ ١٦٩).

(٧) أسماء المدلسين، المؤلف: جلال الدين السيوطي، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء :١ : الترجمة ٨ (٣٧).

(٨) التبيين لأسماء المدلسين لأبي الوفا سَبْط ابن العجمي الشافعي: الترجمة ١١(٢٠).

(٩) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، الناشر: مكتبة المنار. الزرقاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ١٩٨٦م، عدد الأجزاء:١: الترجمة: ٧٨ (٦٤).

كان من حفاظ الحديث، وقال القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء، وقال أبو حاتم: صدوق يدلس فإذا قال حدثنا فهو صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي) [١]، وملخص القول فيه وأحكمه ما أورده الحافظ ابن حجر في المدلسين فقال: (أخرج له مسلم مقرونا، وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس ابن المبارك ويحيى بن القطان ويحيى بن معين وأحمد وقال أبو حاتم إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي)[٢].

قلت: الظاهر من أقوال علماء الجرح والتعديل أن الأكثر على تضعيفه والاتفاق على أنه كان مدلّساً، وهو مطابق تماما لقول الحافظ ابن حجر والله تعالى أعلم.

٥. الحسن بن علي بن راشد الواسطي

قال الحافظ ابن حجر: (صدوق رمي بشيء من التدليس)[٣].

لم يقدحه أحد من علماء الجرح والتعديل بالتدليس مطلقاً كما سيأتي من أقوالهم، فقد قال أسلم بن سهل الواسطي بحشل: (ثقة)[٤]، وقال ابن عدي: (لم أر بأحاديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة، ولم اسمع أحداً قال فيه شيئا فنسبه الى ضعف غير عباس العنبري في حكاية عبدان عنه، ولم اخرج له شيئا لأني لم أر له منكرا)[٥]، وقال ابن حبان: (مستقيم الحديث جدا)[٦]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال: (شيخ ثقة، ضعّفه عباس العنبري، وقال ابن عدي: لم أر بأحاديثه بأسا)[٧]، وقال في الكاشف: (صدوق، وثقه بحشل)[٨]. وقال ابن قانع: (كان صالحا)[٩]، قال أبو أحمد ابن عدي عن عبدان: (نظر عباس العنبري في جزء لي فيه عن الحسن بن علي بن راشد هذا فقال لي يا بني اتقه)[١٠]، وقد تعقب الدكتور بشار عواد معروف الحافظ ابن حجر فأجاد وأحسن فقال: (بل: ثقة، فقد وثقه أسلم بن سهل الواسطي بحشل، وذكره ابن حبان في

---

(١) ينظر: الكاشف للذهبي : الترجمة ٩٢٨ (١/ ٣١١)

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوني، الناشر: مكتبة المنار– الأردن، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١، الترجمة: ١١٨ (٤٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني: الترجمة ١٢٥٨ (١/ ١٦٢).

(٤) تهذيب الكمال للمزي: الترجمة ١٢٤٦ (٦/ ٢١٦).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لا بن عدي: الترجمة ٤٦٥ (٢/ ٣٣١).

(٦) الثقات لابن حبان: الترجمة ١٢٨٢٣ (٨/ ١٧٤).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي، الترجمة: ١٤٣٣ (ص: ٧٦)

(٨) الكاشف للذهبي: الترجمة ١٠٤٥ (١/ ٣٢٧).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ٥٢٦ (٨/ ١٧٠)

(١٠) تهذيب الكمال للمزي: الترجمة ١٢٤٦ (٦/ ٢١٦).

"الثقات"، وقال: مستقيم الحديث جدا، وروى عنه أبو داود في "سننه"، وهو لا يروي فيها إلا عن ثقة، وما تكلم فيه أحد سوى عباس العنبري، فهو جرح يتعين أن يكون مفسرا حتى يقبل منه لتفرده به، لا سيما وقد سبر ابن عدي أحاديثه فلم يجد له حديثا منكرا البتة. أما قوله: رمي بشيء من التدليس، فلم نجد له فيه سلفا، فينظر)[١].

قلت: الواضح مما سبق من أقوال العلماء أن الحسن بن علي من الثقات ولم يضعّفه أحد سوى عباس العنبري ولم يفسر سبب تضعيفه له، وأما عن تدليسه فلم يقل بذلك أحد من أئمة الجرح والتعديل، وقد رد ذلك الدكتور بشار عواد معروف كما مرّ، كما أنه لم يذكره الحافظ ابن حجر نفسه في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ولم يقدحه بالتدليس في تهذيب التهذيب، فنفي التدليس عن الراوي هو الصواب والله تعالى أعلم.

٦. حميد بن أبى حميد الطويل البصرى، أبو عبيدة الخزاعي و يقال السلمي ويقال الدارمي

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء)[٢].

ذهب علماء الجرح والتعديل على توثيقه وعلى كونهُ يدلس عن أنس، فقد وثّقَهُ النسائي ويحيى بن معين وأبو حاتم الرازي[٣]، وقال الوصابي: (من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم)[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان ُيدلس، سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثاً وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه)[٥]، كما ذكره في مشاهير علماء الأمصار وقال: (وكان يدلس)[٦]، وقال شعبة: (لم يسمع حميد من أنس الا أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها أو ثبته فيها ثابت) [٧]، وقال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما

---

(١) تحرير تقريب التهذيب (١/ ٢٧٦).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: الترجمة ١٥٤٤ (١/ ١٨١).

(٣) ينظر: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، الناشر : دار اللواء للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، تحقيق : د. أبو لبابة حسين، عدد الأجزاء : ٣: الترجمة ٢٥٣ (٢/ ٥٠٢).

(٤) تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، المؤلف: أبو عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله السدعي الوصابي، قدم له: محمد بن عبد الله الإمام، الناشر: مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٢: الترجمة ٢٢ (١/ ١٥٩).

(٥) الثقات لابن حبان: الترجمة ٢٢١٧ (٤/ ١٤٨).

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان التميمي البستي: الترجمة ٦٨٤ (٩٣).

(٧) الكامل في الضعفاء لابن عدي: الترجمة ٤٣٢ (٢/ ٢٦٨).

دلس عن أنس)[١]، وقال ابن عدي: (وحميد له حديث كثير مستقيم فأغنى لكثرة حديثه ان اذكر له شيء من حديثه وقد حدّث عنه الأئمة واما ما ذكر عنه انه لم يسمع من أنس الا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه انه عن ثابت لأنه قد روى عن أنس وروى عن ثابت عن أنس أحاديث)[٢]، وذكره بدر الدين العيني في المدلسين وقال: (كان يدلس)[٣]، وقال الحافظ الذهبي: (وثقوه يدلس عن أنس)[٤]، وذكره الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: (حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل ان معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره)[٥].

قلت: مما تقدم يتبين أن الراوي ثقة مُدلس كما مرّ من أقوال علماء الجرح والتعديل، وهو موافق تماماً ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، والله تعالى أعلم.

٧. **سعيد بن أبى عروبة: مهران العدوى، أبو النضر، اليشكري مولاهم، البصري**

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة)[٦].

الراوي أشهر من نار على علم، والحديث فيه قد يطول، لذلك سأكتفي ببعض أقوال أئمة الجرح والتعديل؛ فقد قال أبو زرعة: (ثقة مأمون)[٧]، ووثقه يحيى بن معين[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: (هو قبل أن يختلط ثقة، وكان اعلم الناس بحديث قتادة)[٩]، وقال الشيخ حماد بن محمد الأنصاري: (الإمام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري: ما أقل

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ٦٥ (٨/ ٣٦٩).

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: الترجمة ٤٣٢ (٢/ ٢٦٨).

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل العلائي: الترجمة ١٤٤ (١٦٨).

(٤) الكاشف للذهبي : الترجمة ١٢٤٨ (١/ ٣٥٢).

(٥) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر: الترجمة: ٧١ (ص: ٣٨).

(٦) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٢٣٦٥ (١/ ٢٣٩).

(٧)التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي: الترجمة ١٢٧٥ (٣/ ١٠٨٦).

(٨) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ٢٧٦ (٤/ ٦٥).

(٩) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ٢٧٦ (٤/ ٦٥).

تدليسه)[١]، وقال العلائي: (من أصحاب قتادة احتج به الشيخان والناس بما حدث قديماً، قال يحيى بن معين: اختلط سعيد بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله سنة اثنين وأربعين ومائة)[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقى خمس سنين في اختلاطه وأحب إلى ان لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل بن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما)[٣]، وذكره السيوطي في أسماء المدلسين وقال: (مشهور به أي[بالتدليس])[٤]، وقال أبو زرعة: (مشهور بالتدليس ذكره به غير واحد)[٥]، كذلك قال العلائي[٦]، وسبط ابن العجمي[٧]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال: (ثقة إمام، تغير حفظه بأخره، ويتهم بالقدر، قال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة، ووثقه ابن معين وأحمد)[٨]، وقال في موضع آخر: (الحاصل أنه ثقة يحتج بما كان من حديثه قبل الاختلاط، ويُرَدّ ما كان منه بعده)[٩]، وقال في الكاشف: (أحد الأعلام، قال أحمد: كان يحفظ لم يكن له كتاب، و قال ابن معين: هو من أثبتهم في قتادة، وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة)[١٠]، وذكره الحافظ ابن حجر المدلسين في المرتبة الثانية وقال: (وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس)[١١].

قلت: يتضح جلياً أن الراوي كان من العلماء الأعلام المشهورين والثقات المأمونين لكنه عُرف بالتدليس؛ ذكر ذلك أغلب علماء الجرح والتعديل، كما أنهم اتفقوا على اختلاطه وتغيره وسوء حفظه آخر عمره، فقول الحافظ ابن حجر في محله، والله تعالى أعلم.

---

(١) إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ، لفضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري – رحمه الله – (ص: ١٨).

(٢) المختلطين، لأبي سعيد العلائي: الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م : الترجمة ١٨(٤١).

(٣) الثقات لابن حبان: الترجمة ٨١٠٤ (٦/ ٣٦٠).

(٤) أسماء المدلسين، لجلال الدين السيوطي: الترجمة ١٧ (ص: ٥٠).

(٥) المدلسين لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العرقي: الترجمة: ٢٠ (٥١).

(٦) جامع التحصيل للعلائي: الترجمة ١٦ (ص: ١٠٦).

(٧) التبيين لأسماء المدلسين لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي: الترجمة ٢٦ (٨٨).

(٨) المغني في الضعفاء للذهبي: الترجمة ٢٤٣٣ (١٢٥).

(٩) من تُكُلِّمَ فيه وهو موثق أو صالح الحديث، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهَبِيّ رحمه الله تعالى، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولي ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م: الترجمة ١٣٣ (١٤٩).

(١٠) الكاشف للذهبي : الترجمة ١٩٣٣ (١/ ٤٤١).

(١١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة: ٥٠ (٣١).

٨. **سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعد البقال الكوفي الأعور مولى حذيفة بن اليمان**

قال الحافظ ابن حجر: (ضعيف مدلس)[١].

مجمع على تضعيف سعيد بن المرزبان البقال فلم أجد من يوثقه، فقد ذكره العجلي في ثقاته وقال: (ضعيف)[٢]، وقال أبو زرعة: (صدوق يدلس)[٣]، وقال مرة أخرى في المدلسين: (متكلم فيه)[٤]، وذكره جلال الدين السيوطي في أسماء المدلسين وقال: (تُكُلِم فيه)[٥]، كذلك قال فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري وزاد: (مُتَكَلم فيه، مشهور بالتدليس، رماه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم)[٦]، وذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين وقال: (ضعيف)[٧]، وقال البخاري: (منكر الحديث)[٨]، وقال يحيى بن معين: (ليس بشيء ولا يكتب حديثه)[٩]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: (كثير الوهم فاحش الخطأ، ضعفه يحيى بن معين)[١٠]، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء وقال: (مشهور ليس بالحجة، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال الفلاس: متروك)[١١]، وقال في الكاشف: (قال أحمد:

---

(١) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٢٣٨٩ (١/ ٢٤١).

(٢) الثقات للعجلي: الترجمة ٦١٤ (١/ ٤٠٤)

(٣) التبيين لأسماء المدلسين: المؤلف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ – ١٩٩٤، تحقيق : محمد إبراهيم داود الموصلي: الترجمة ٢٧ (٩٠).

(٤) المدلسين لأبي زرعة الرازي: الترجمة ٧٩ (١٠٧).

(٥) أسماء المدلسين لجلال الدين السيوطي: الترجمة ٧١ (١١١).

(٦) إتحاف ذوي الرسوخ لفضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري: (٤٣).

(٧) الضعفاء والمتروكين، المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى ، ١٣٦٩، تحقيق : محمود إبراهيم زايد: الترجمة ٢٧٠ (٥٢).

(٨) الكامل في الضعفاء لابن عدي: الترجمة ٨١١ (٣/ ٣٨٣).

(٩) تاريخ ابن معين – رواية الدوري: الترجمة ٣٠٣٨ (٤/ ٤٠)، والكامل في الضعفاء لابن عدي: الترجمة ٨١١ (٣/ ٣٨٣).

(١٠) المجروحين لابن حبان البستي: الترجمة ٣٨٤ (١/ ٣٥٤).

(١١) المغني في الضعفاء للذهبي: الترجمة ٢٤٥٣ (١٢٦).

منكر الحديث)[١]، وذكره الحافظ ابن حجر في المدلسين في المرتبة الخامسة وقال: (ضعيف مشهور بالتدليس، وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم)[٢].

قلت: مما تقدم من أقوال علماء الجرح والتعديل أنه متفق على تضعيفه، كما أتفق على كونه مدلساً وهو ما ذكره الحافظ ابن حجر في أكثر من موضع فقوله موافق تماماً ما ذهب إليه علماء الجرح والتعديل، والله أعلم.

٩. صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي مولاهم ، أبو عبد الملك الدمشقي المؤذن (مؤذن المسجد الجامع بدمشق)

قال الحافظ ابن حجر:(ثقة وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبو زرعة الدمشقي)[٣].

هو عند أهل العلم والحديث ثقة ولم أجد من يتهمه بشيء سوى ما ورد من قول أبي زرعة الذي سيأتي، وقد راجعت كتابه فلم أجد هذا القول وكل من تكلم فيه اعتمد على قول أبي زرعة، قال ابن جوصا: (سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى يسويان الحديث، يعني يدلسان تدليس التسوية)[٤]، وقال الترمذي: (هو ثقة عند أهل الحديث)[٥]، وقال المزي: (قال أبو حاتم: صدوق)[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان ينتحل مذهب أهل الرأى)[٧]، وذكره في المجروحين واعتمد قول أبي زرعة في الراوي[٨]، وقال الحافظ الذهبي: (قال أبو داود: حجة)[٩]، وذكره ابن حجر في المدلسين في المرتبة الثالثة وقال: (وثقة أبو داود وغيره ونسب إلى التسوية) [١٠].

وقد رد الدكتور بشار عواد معروف كلام الحافظ ابن حجر وفنده فقال: (قوله: "وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي" فيه نظر، وإنما أخذه المؤلف من كتاب "المجروحين" لابن حبان الذي قال: "سمعت ابن جوصا يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن المصفى يسويان الحديث". وهذا نص تفرد به ابن حبان، ولا نعرف رواه غيره، ولا توجد إليه أدنى إشارة في "تاريخ" أبي زرعة الدمشقي، وهو مطبوع متداول مشهور.

---

(١)الكاشف للذهبي: الترجمة ١٩٥٤ (١/ ٤٤٤).

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة ١٣٧ (ص: ٥٤).

(٣) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٢٩٣٤ (٢/ ٢٧٦).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ٧٤٥ (١٦/ ٤٩).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ٧٤٥ (١٦/ ٤٩).

(٦) تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي: الترجمة ٢٨٨٣ (١٣/ ١٩٣).

(٧) الثقات لابن حبان: الترجمة ١٣٦٦٩ (٨/ ٣٢١).

(٨) ينظر: المجروحين لابن حبان (١/ ١١٦).

(٩) الكاشف للذهبي: الترجمة ٢٣٩٩ (١/ ٥٠٣).

(١٠) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة ٧٤ (٣٩).

وأيضا: كيف يكون ثقة من يدلس تدليس التسوية، وهو شر أنواع التدليس، بل هو بلا شك قادح في عدالة فاعله. وهذا شيخ وثقه الأئمة، بل قال أبو داود – وقد روى عنه –: "حجة"!)[١].

قلت: الراوي ثقة والقول فيه بأنه مدلس تدليس التسوية لا يصح والله تعالى أعلم.

١٠. عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن

قال الحافظ ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا)[٢].

مجمع على تضعيف عطية بن سعد، فقد قال الامام أحمد عنه: (ضعيف الحديث)[٣]، وسئل يحيى بن معين عنه فقال: (ضعيف إلا أنه يكتب حديثه)[٤]، وقال أبو زرعة: (كوفي لين)[٥]، وذكره ابن حبان في المجروحين[٦]، وقال المزي: (قال البخاري: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات وقال: وأحاديث عطية ليست بنقية)[٧]، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث بلغني ان عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية)[٨]، قال الذهبي: (تابعي مشهور مجمع على ضعفه)[٩]، وقال الحافظ الذهبي: (ضعفوه)[١٠]، وقال الحافظ ابن حجر: (قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه وأبو نضرة أحب إلي منه، وقال الجوزجاني: مائل، وقال النسائي: ضعيف، وقال بن عدي: قد روى عن جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة وعن غير أبي سعيد وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة) [١١]، وذكره الحافظ ابن حجر في المدلسين في المرتبة الرابعة وقال: (تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح)[١٢]، وقد تعقب الدكتور بشار عواد معروف كلام الحافظ ابن حجر وفنده بكلام رائع فقال: (بل: ضعيف، ضعفه هشيم، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وسفيان الثوري، وأبو زرعة الرازي، وابن معين في عدة روايات، وقال

---

(١) تحرير تقريب التهذيب للشيخ الدكتور بشار عواد معروف الترجمة ٢٩٣٤ (٢/ ١٤١).

(٢) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٤٦١٦ (٢/ ٣٩٣).

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل (٦/ ٢١).

(٤) ينظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي: الترجمة ١٥٣٠ (٥/ ٣٦٩).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ٢١٢٥ (٦/ ٣٨٢).

(٦) ينظر: المجروحين لابن حبان: الترجمة ٨١٢ (٢/ ١٠٥).

(٧) تهذيب الكمال للمزي: الترجمة ١٢٤٤ (٦/ ٢١١).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ٢١٢٥ (٦/ ٣٨٢).

(٩) المغني في الضعفاء للذهبي: الترجمة ٤١٣٩ (٧٧).

(١٠)الكاشف للذهبي: الترجمة ٣٨٢٠ (٢/٢٧).

(١١) تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ٤١٣ (٢٢/ ٢٢٥).

(١٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة ١٢٢(٥٠).

في أخرى: ليس به بأس. وضعفه أبو حاتم، والنسائي، والجوزجاني، وابن عدي، وأبو داود، وابن حبان، والدارقطني، والساجي، فهو مجمع على تضعيفه، ما وثقه سوى ابن سعد! فلا ندري من أين جاء بعبارته: "صدوق يخطئ كثيرا ... الخ".)[١].

قلت: كما مرّ من أقوال علماء الجرح والتعديل يتبين جلياً أن الراوي مجمع على ضعفه كما مرَّ من قول الذهبي، وأما عن تدليسه فلم يقل بذلك أحد من أئمة الجرح والتعديل، وقد تفرد الحافظ ابن حجر به، فالحكم على الراوي بالتدليس لا يصح ، والله تعالى أعلم.

١١. المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث القرشي المخزومي المدني

قال الحافظ ابن حجر: (صدوق كثير التدليس والإرسال)[٢].

سئل أبو زرعة عنه فقال: (مديني ثقة)[٣]، ووثقه الدارقطني[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، كما ذكره في مشاهير علماء الأنصار وقال: (من متقني أهل المدينة)[٦]، وقال الحافظ الذهبي: (ثقة)[٧]، وذكره العلائي في جامع التحصيل وقال: (قال البخاري: لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ ..... وقال أبو حاتم: عامة أحاديثه مراسيل لم يدرك أحدا من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع أو من كان قريبا منهم ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن حصين)[٨]، وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل كثيرا وليس له لقي وعامة أصحابه يدلسون)[٩]، وقال السيوطي: (وثقه أبو زرعة والدارقطني وقال بن سعد لا يحتج بحديثه)[١٠]، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي: (روى عن ابن عباس مرسل وابن عمر مرسل وأبى موسى مرسل وأم سلمة مرسل وعائشة مرسل ولم يدركها

---

(١) تحرير تقريب التهذيب للشيخ الدكتور بشار عواد معروف الترجمة ٤٦١٦ (٣/ ٢٠).

(٢) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٦٧١٠ (٢/ ٥٣٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ١٦٤٤ (٨/ ٣٥٩).

(٤) ينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني، المؤلف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، الناشر : كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، عدد الأجزاء : ١: الترجمة ٢٩٥ (٤٤).

(٥) الثقات لابن حبان: الترجمة ٥٦٦٧ (٥/ ٤٥٠).

(٦) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: الترجمة ٥٢١ (٧٤/١).

(٧) الكاشف للذهبي: الترجمة ٥٤٨٣ (٢/ ٢٧٠).

(٨) جامع التحصيل لأبي سعيد العلائي: الترجمة ٧٧٤ (٢٨١).

(٩) تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ٣٣٢ (٣٢/ ١٧٩).

(١٠) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، المؤلف : عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ١٣٨٩ – ١٩٦٩، عدد الأجزاء : ١ (٢٧).

وأبى قتادة مرسل وأبى هريرة مرسل وأبى رافع مرسل وجابر يشبه ان يكون أدركه، عامة حديثه مراسيل)[١].

قلت: هو ثقة كثير الارسال كما مر من أقوال أئمة الجرح والتعديل ولم يجرحه أحد من العلماء بالتدليس، ولم يذكره الحافظ ابن حجر نفسه مع المدلسين في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ولذلك تعقب الشيخ الدكتور بشار عواد معروف الحافظ ابن حجر فقال: (بل: ثقة، وروايته عن الصحابة منقطعة (مرسلة) إلا سهل بن سعد، وأنسا، وسلمة بن الأكوع، ومن كان قريبا منهم، ولم يتهمه أحد بالتدليس، لكن ظهر أنهم يريدون بالتدليس: الإرسال. وقد وثقه أبو زرعة الرازي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقد ضعفه ابن سعد بسبب كثرة إرساله)[٢]، فالقول في الراوي على كونه مدلساً لا يصح، والله أعلم.

١٢. ميمون بن موسى المرئي البصري، و يقال (في نسبه) ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، أبو موسى

قال الحافظ ابن حجر: (صدوق مدلس)[٣].

ذهب علماء الجرح والتعديل على كونه مدلساً كما سيأتي من أقوالهم، فقد قال الإمام أحمد: (ما أرى به بأس وكان يدلس وكان لا يقول حدثنا الحسن)[٤]، وقال الفلاس: (صدوق لكنه ضعيف الحديث وقال أحمد كان يدلس)[٥]، وقال عمرو بن علي: (صدوق ولكنه يدلس)[٦]، وقال ابن عدي: (وميمون هذا عزيز الحديث وإذا قال حدثنا فهو صدوق لأنه كان متهما في التدليس)[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، كما ذكره في المجروحين وقال: (منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)[٩]، وقال أبو حاتم: (ما أرى به بأسا كان يدلس وكان لا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ١٦٤٤ (٨/ ٣٥٩).

(٢) تحرير تقريب التهذيب للشيخ الدكتور بشار عواد معروف الترجمة ٦٧١٠ (٣/ ٣٨٦).

(٣) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٧٠٥٠ (٢/ ٥٥٦).

(٤) العلل ومعرفة الرجال: الترجمة ٣٤٥٠ (٢/ ٥٢٣)، وينظر: أسماء المدلسين للسيوطي: الترجمة ٥٩ (٩٧).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي: الترجمة ٦٥٦١ (ص: ٧٦).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ٧٠٤ (٣٢/ ٣٩٤)

(٧) الكامل في الضعفاء لابن عدي: الترجمة ١٨٩٧ (٦/ ٤١٥).

(٨) الثقات لابن حبان: الترجمة ١٥٨٤٠ (٩/ ١٧٣).

(٩) المجروحين لابن حبان: الترجمة ١٠٣٤ (٢/ ٢٥٩).

يقول حدثنا الحسن) [١]، وقال الحافظ الذهبي: (صويلح يدلس)[٢]، وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وقال: (قال النسائي والدارقطني: كان يدلس)[٣].

قلت: ذهب أئمة الجرح والتعديل على كونه مدلساً وهو موافق لما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، والله أعلم.

١٣. هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم ، و قيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم ، الواسطي

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)[٤].

هشيم معروف عند أئمة الجرح والتعديل على ثقته وإمامته، ولكنه أكثر من التدليس مشهور به، فكل من ترجم له جرحه بالتدليس، فقد ذكره النسائي في المدلسين[٥]، كذلك ذكره أبو زرعة في المدلسين وقال: (أحد الأئمة مشهور بالتدليس مكثر منه)[٦]، قال عبد الرحمن بن مهدي: (كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري)[٧]، وقال سبْط ابن العجمي: (أحد الائمة مشهور بالتدليس مكثر منه)[٨]، وذكره العجلي في الثقات وقال: (ثقة وكان يدلس وكان يعد من حفاظ الحديث) [٩]، قال العلائي: (أحد الأئمة مشهور بالتدليس مكثر منه) [١٠]، وقال الحافظ الذهبي: (حافظ ثقة مدلس وهو في الزهري ليس بحجة) [١١]. وقال في موضع آخر: (ثقة لكنه يدلس وحديثه في الصحاح لكن ما خرجوا له عن الزهري شيئا لأنه ضعيف فيه)[١٢]، وقال في الكاشف: (حافظ بغداد ... إمام ثقة مدلس)[١٣]، وذكره الحافظ ابن حجر في المدلسين في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: (مشهور بالتدليس مع ثقته، وصفه النسائي وغيره بذلك) [١٤].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ١٠٦٥ (٨/ ٢٣٦).

(٢) الكاشف للذهبي: الترجمة ٥٧٦٥ (٢/ ٣١٢).

(٣) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة١٠٩ (ص: ٤٧).

(٤) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٧٣١٢ (٢/ ٥٧٤).

(٥) ذكر المدلسين للإمام النسائي: الترجمة ٨ (ص: ١٢٢).

(٦) المدلسين لابي زرعة العراقي: الترجمة ٦٨ (٩٨).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر: الترجمة ١٠٠ (٣٤/ ٦٠).

(٨) التبيين لأسماء المدلسين – ط العلمية لسَبْط ابن العجمي: الترجمة ٨٢ (ص: ٥٩).

(٩) معرفة الثقات للعجلي: الترجمة ١٩١٢ (٢/ ٣٣٤).

(١٠) جامع التحصيل لأبي سعيد العلائي: الترجمة ٥٧ (١١١).

(١١) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: الترجمة ٣٥٨ (ص: ١٨٨).

(١٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي: ٨٠ (ص: ١١)

(١٣) ينظر: الكاشف للذهبي: الترجمة ٥٩٧٩ (٢/ ٣٣٨).

(١٤) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة ١١١ (٤٧).

قلت: والكلام في هشيم يطول لشهرته ولإمامته ولكن ملخص القول فيه ما ذهب إليه علماء الجرح والتعديل على كونه مدلساً، والله تعالى أعلم.

١٤. الوليد بن مسلم القرشى مولاهم أبو العباس الدمشقي ، مولى بنى أمية

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية)[١].

الوليد بن مسلم مشهور عند علماء الحديث وعلماء الجرح والتعديل بالتدليس ولا يخفى على طالب العلم حاله لشهرته والكلام عنه يطول، ولكن سأختصر القول فيه، فقد ذكره أبو زرعة في المدلسين وقال: (يعاني تدليس التسوية)[٢]، وقال الذهبي: (ثقة، لكنه مدلس عن الضعفاء فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به إما إذا قيل – عن – فليس بحجة)[٣]،وقال في الكاشف: (عالم أهل الشام، قال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، قلت: كان مدلسا، فيتقى من حديثه ما قال فيه : عن)[٤]، وذكره أيضاً الحافظ ابن حجر في المدلسين في المرتبة الرابعة وقال: (الوليد بن مسلم الدمشقي معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق)[٥]، وذكره أيضا سبط ابن العجمي في المدلسين وقال: (يعاني التسوية التي تقدم صفتها وحكمها)[٦]، وذكره كذلك الامام السيوطي في المدلسين وقال: (يكثر من التدليس)[٧].

قلت: يتضح مما سبق من أقوال علماء الجرح والعديل يتبين بوضوح أن الراوي كثير التدليس مشهور به، والله أعلم.

١٥. يحيى بن أبى حية : أبو جناب الكلبي الكوفي

قال الحافظ ابن حجر: (ضعفوه لكثرة تدليسه)[٨].

---

(١) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٧٤٥٦ (٢/ ٥٨٤).

(٢) المدلسين لأبي زرعة العراقي: الترجمة ٦٩ (٩٩).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: الترجمة ٣٦٤ (ص: ١٩١).

(٤) الكاشف للذهبي: الترجمة ٦٠٩٤ (٢/ ٣٥٥).

(٥) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة ١٢٧ (ص: ٥١).

(٦) التبيين لأسماء المدلسين – ط العلمية لسَبْط ابن العجمي: الترجمة ٨٣ (٦٠).

(٧) أسماء المدلسين لجلال الدين السيوطي: الترجمة ٦٣ (ص: ١٠٢).

(٨) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: الترجمة ٧٥٣٧ (٢/ ٥٨٩).

قال أبو نعيم: (ما كان به بأس الا انه كان يدلس وما سمعت منه شيئا الا شيئا قال فيه حدثنا... ثقة كان يدلس أحاديثه مناكير)[١]، وقال البخاري: (كان يحيى القطان يضعفه)[٢]، وقال أبو يوسف الفسوي: (ضعيف كان يدلس)[٣]، وقال النسائي: (ضعيف كوفي)[٤]، وذكره أبو زرعة في المدلسين وقال: (ضعفوه)[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، كما ذكره في المجروحين وقال: (كان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير فوهاه يحيى بن سعيد القطان، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا)[٧]، وذكره العجلي في ثقاته وقال: (كان يدلس، لا بأس به)[٨]، وذكره أبو سعيد العلائي في المراسيل وقال: (ضعفوه، وقال أبو زرعة: صدوق يدلس)[٩]، وذكره سبط ابن العجمي في المدلسين وقال: (قال أبو زرعة صدوق يدلس)[١٠]، وقال الحافظ الذهبي في الكاشف: (قال النسائي وغيره: ليس بالقوي)[١١]، وذكره الحافظ ابن حجر في المدلسين في المرتبة الخامسة وقال: (ضعفوه، وقال أبو زرعة وأبي نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغير واحد: كان مدلسا)[١٢]، وقد وافق الشيخ الدكتور بشار عواد معروف الحافظ ابن حجر في قوله[١٣].

قلت: مما مرَّ من أقوال علماء الجرح والتعديل يتبين بوضوح أن الراوي ضعيف لكثرة تدليسه عن الضعفاء لذلك وقع في حديثه المناكير ولذلك ضعفوه وهو ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر والله أعلم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: الترجمة ٥٨٧ (٩/ ١٣٨).

(٢) التاريخ الصغير للبخاري: الترجمة ١٩٤٤ (٢/ ١٠٠)، وفي التاريخ الكبير ٢٩٥٤ (٨/ ٢٦٧).

(٣) المعرفة والتاريخ لأبي يوسف الفسوي (٣/ ١٠٨).

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي: الترجمة ٦٤٠ (١٠٩).

(٥) المدلسين لأبي زرعة العراقي: الترجمة ٧١ (١٠٠).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان: الترجمة ١١٦٣٩(٧/ ٥٩٧).

(٧) المجروحين لابن حبان: الترجمة ١٢٠٠ (٢/ ٣٧١).

(٨) معرفة الثقات للعجلي: الترجمة ١٩٧٣ (٢/ ٣٥٠).

(٩) جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد العلائي: الترجمة ٥٩ (١١١).

(١٠) التبيين لأسماء المدلسين، لسَبْط ابن العجمي: الترجمة ٨٥ (٦١).

(١١) ينظر: الكاشف للذهبي: الترجمة ٦١٦٠ (٢/ ٣٦٤).

(١٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: الترجمة ١٥٢ (٥٧).

(١٣) ينظر: تحرير تقريب التهذيب للشيخ الدكتور بشار عواد معروف: الترجمة ٧٥٣٧ (٤/ ٨٢).

الخاتمة

فقد انتهيت بعون من الله تعالى وفضله وتوفيقه من إكمال هذا البحث، وقد بذلت فيه جهدي وطاقتي، وخرجت بنتائج طيبة، من أبرزها:

١. أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قد يحكم على الراوي بالتدليس بمجرد أن يجرحه أحد من أئمة الجرح والتعديل بالتدليس حتى وإن كان الراوي لم يفعل التدليس إلا نادراً، فربما كان فعله ذلك لأخذ الحيطة والحذر من الرواية عن ذلك الراوي، والله أعلم.

٢. وافق الحافظ ابن حجر علماء الجرح والتعديل في تسعةٍ من الرواة على كونهم من المدلسين، وهم: (بقية ابن الوليد، وحجاج بن أرطاة بن ثور، وحميد بن أبى حميد الطويل، وسعيد بن أبى عروبة، وسعيد بن المرزبان العبسي، وميمون بن موسى المرئي البصري، وهشيم بن بشير بن القاسم، والوليد بن مسلم، ويحيى بن أبي حية)، فالظاهر من هذه التراجم أنهم مشهورون ومعروفون بالتدليس، والله أعلم.

٣. لم يتفق الحافظ ابن حجر مع أئمة الجرح والتعديل في ستةٍ من الرواة، وهم:

(أيوب بن النجار بن زياد، وحبيب بن أبى ثابت، والحسن بن علي ابن راشد، وصفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي، وعطية بن سعد بن جنادة، والمطلب بن عبد الله بن حنطب)، وكانت نتيجة الدراسة كما يأتي:

أ: أيوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي: قال الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب: (ثقة مدلّس) فقد قدحه بالتدليس، كما ذَكرَه في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، وهذا أمر مبالغ فيه، ولا يثبت له التدليس، ولم يقل ذلك أحد من العلماء.

ب: حبيب بن أبى ثابت: قال عنه في التقريب:(ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس)، كما جعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين والتي قال فيها: (مَن أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة مِن أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي)، وهذا فيه تعسف كبير على الراوي من الحافظ ابن حجر رحمه الله، فالراوي قد حدّث عنه الثقات المعتبرون كشعبة والأعمش وسفيان الثوري وغيرهم كما مرَّ، ولا يثبت تدليسه، ولم يقل بذلك أحد من أئمة الجرح والتعديل، فكيف يقال عنه كثير الارسال والتدليس ولم يثبت ذلك؟!.

ج: الحسن بن علي ابن راشد: قال الحافظ في التقريب: (صدوق رمي بشيء من التدليس)، وبعد دراسة أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أنه لم يجرحه أحد من علماء الجرح والتعديل بالتدليس، كما أنه لم يذكره الحافظ ابن حجر نفسه في المدلسين في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، وكذلك لم يقدحه بالتدليس في تهذيب التهذيب، فنفي التدليس عنه هو الصواب، والله تعالى أعلم.

د. صفوان بن صالح بن صفوان: قال الحافظ ابن حجر: (ثقة وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبو زرعة الدمشقي)، وهذا أيضاً لا يصح فلم يقل ذلك أحد من العلماء، وقد اعتمد قوله هذا من كتاب المجروحين لابن حبان والذي نقل فيه كلام أبي زرعة الدمشقي، وقد بحثت في كتاب أبي زرعة نفسة على هذا الكلام فلم أجده، فنفي تدليس التسوية عن الراوي هو الراجح والله تعالى أعلم.

هـ: عطية بن سعد بن جنادة: قال الحافظ ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا)، ولم ينقل أيضاً عن أحد من أئمة الجرح والتعديل ذلك، وقد تفرد الحافظ ابن حجر به، كما أن الحافظ نفسه لم يذكره في المدلسين!، فالحكم على الراوي بالتدليس لا يصح، والله تعالى أعلم.

و: المطلب بن عبد الله بن حنطب: قال الحافظ ابن حجر: (صدوق كثير التدليس والإرسال)، كذلك لم يذكر أحد من أئمة الجرح والتعديل أنه كثير التدليس، وإنما عُرِف بأنه ثقة كثير الإرسال كما مرَّ من أقوال أئمة الجرح، وكذلك لم يذكره الحافظ ابن حجر نفسه في المدلسين في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، فالقول في الراوي على كونه مدلساً لا يصح، والله أعلم.

هذا وما كان فيه من صواب فمن الله وحده وتوفيقه ، وما كان فيه من خطأ أو زلل أو تعدٍ، فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر

- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ، لفضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري – رحمه الله – أستاذ مشارك بقسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة.
- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء ، [رسالة ماجستير]، المؤلف : ماهر ياسين فحل، مصدر الكتاب: موقع صيد الفوائد، http://www.saaid.net، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]، اعتنى به أسامة بن الزهراء – عفا الله عنه – عضو في ملتقى أهل الحديث (٤/ ١٤، بترقيم الشاملة آليا).
- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، المؤلف : عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر.
- أسماء المدلسين، المؤلف: جلال الدين السيوطي، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر : دار الجيل – بيروت.
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري، المؤلف : يحيى بن معين أبو زكريا، الناشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، عدد الأجزاء: ٤.
- التاريخ الصغير، المؤلف : محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الناشر : دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧ – ١٩٧٧، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، عدد الأجزاء : ٢.
- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي، عدد الأجزاء: ٨.
- التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤– ١٩٩٤، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي.
- تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٤.
- تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، المؤلف: أبو عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله السدعي الوصابي، قدم له: محمد بن عبد الله الإمام، الناشر: مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٢.

- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، الناشر : دار اللواء للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، تحقيق : د. أبو لبابة حسين، عدد الأجزاء : ٣.
- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق : د.عاصم بن عبد الله القريوني، الناشر : مكتبة المنار – الأردن، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء : ١.
- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، المصدر: موقع الدرر السنية، www.dorar.net، اعتمدنا على نسخة: محمد عوَّامة طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ: الترجمة ٦٢٧ (١/ ١١٩).
- تهذيب التهذيب، المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، عدد الأجزاء : ١٤.
- تهذيب الكمال، المؤلف : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ، ٤٠٠ – ١٩٨٠، تحقيق : د. بشار عواد معروف، عدد الأجزاء : ٣٥.
- الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، عدد الأجزاء: ٩.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، المؤلف : أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، الناشر : عالم الكتب – بيروت
الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، عدد الأجزاء : ١.
- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة .بيروت، عدد الأجزاء: ٨.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
- الجرح والتعديل، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٢٧١ – ١٩٥٢، عدد الأجزاء: ٩.
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، الناشر: مكتبة المنار- الزرقاء، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ١٩٨٦م.

- ذكر المدلسين، المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد . مكة المكرمة، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣.
- سنن البيهقي الكبرى: المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، الناشر: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، ١٤١٤ – ١٩٩٤: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، عدد الأجزاء: ١٠.
- سنن النسائي الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، عدد الأجزاء: ٦.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، المؤلف : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، الناشر : كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.
- الضعفاء والمتروكين، المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى ، ١٣٦٩، تحقيق : محمود إبراهيم زايد.
- الطبقات الكبرى، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: ١، عدد الأجزاء : ٨.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني، ٣٠٦ – ٣٨٥ هـ، الناشر: دار طيبة الرياض– شارع عسير، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله.
- العلل ومعرفة الرجال: المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، عدد الأجزاء: ٣.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف : الذهبي، وحاشيته للامام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ٧٥٣ – ٨٤١ هـ ، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما، محمد عوامة – أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية – مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الاولى ١٤١٣ – ١٩٩٢.
- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف : عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ – ١٩٨٨، تحقيق : يحيى مختار غزاوي، عدد الأجزاء :٧.
- المجروحين، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، الناشر: دار الوعي– حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، عدد الأجزاء: ٣.

- المختلطين، لأبي سعيد العلائي: الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م
- المدلسين، المؤلف : أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العرقي، المحقق : د٠رفعت فوزي عبد المطلب + د. نافذ حسين حماد، الناشر : دار الوفاء، الطبعة : الأولى ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء : ١.
- المراسيل لابن أبي حاتم الرازي، المؤلف : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي.
- مشاهير علماء الأمصار، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، – ١٩٥٩، تحقيق : م. فلايشهمر.
- معرفة الثقات، المؤلف : أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، الناشر : مكتبة الدار – المدينة المنورة ،الطبعة الأولى ، ٤٠٥ – ١٩٨٥ ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، عدد الأجزاء : ٢.
- المعرفة والتاريخ، المؤلف : أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، [ت : ٢٧٧هـ]، المحقق : د أكرم العُمَري، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٩٨١، عدد الأجزاء : ٤.
- مغاني الأخيار في شرح أسامى رجال معانى الآثار، المؤلف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، الغيابي الحنفي بدر الدين العيني (٧٦٢هـ – ٨٥٥هـ)، حققه أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الشيخ القاهري المصري الشهير بـ (محمد فارس).
- مقدمة في أصول الحديث: المؤلف عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي: الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان: الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، تحقيق : سلمان الحسيني الندوي: عدد الأجزاء : ١.
- موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل
- موسوعة أقوال الدارقطني جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، المتوفى سنة ١٤٠١-. ١٩٨١، عليه رحمةُ الله تعالى، الدكتور محمد مهدي المسلمي أشرف منصور عبد الرحمان، أحمد عبد الرزاق عيد أيمن إبراهيم الزاملي، ومحمود خليل، عدد الأجزاء: ٢.

ملحق بأسماء الرواة الذين حكم الحافظ ابن حجر عليهم بالتدليس

ت	اسم الراوي	الترجمة	الجزء	الصفحة
١.	إبراهيم ابن يزيد ابن شريك التيمي	٢٦٩	١	٩٥
٢.	أيوب ابن النجار ابن زياد الحنفي أبو إسماعيل قاضي اليمامة	٦٢٧	١	١١٩
٣.	باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ	٦٣٤	١	١٢٠
٤.	بقية ابن الوليد ابن صائد ابن كعب الكلاعي أبو يحمد	٧٣٤	١	١٢٦
٥.	حبيب ابن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي	١٠٨٤	١	١٥٠
٦.	حجاج ابن أرطاة بفتح الهمزة ابن ثور ابن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي	١١١٩	١	١٥٢
٧.	الحسن ابن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار	١٢٢٧	١	١٦٠
٨.	الحسن ابن ذكوان أبو سلمة البصري	١٢٤٠	١	١٦١
٩.	الحسن ابن علي ابن راشد الواسطي نزيل البصرة	١٢٥٨	١	١٦٢
١٠.	حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري	١٥٤٤	١	١٨١
١١.	خارجة ابن مصعب ابن خارجة أبو الحجاج السرخسي	١٦١٢	١	١٨٦
١٢.	زكريا ابن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة ابن ميمون ابن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي	٢٠٢٢	١	٢١٦
١٣.	سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري	٢٣٦٥	١	٢٣٩
١٤.	سعيد ابن المرزبان العبسي مولاهم أبو سعد البقال الكوفي	٢٣٨٩	١	٢٤١
١٥.	سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش	٢٦١٥	١	٢٥٤
١٦.	شباك الضبي الكوفي الأعمى	٢٧٣٤	١	٢٦٣
١٧.	شعيب ابن أيوب ابن رزيق الصريفيني القاضي	٢٧٩٤	٢	٢٦٧
١٨.	صفوان ابن صالح ابن صفوان الثقفي مولاهم أبو عبدالملك الدمشقي	٢٩٣٤	٢	٢٧٦

ت	اسم الراوي	الترجمة	الجزء	الصفحة
.١٩	عباد ابن منصور الناجي بالنون والجيم أبو سلمة البصري	٣١٤٢	٢	٢٩١
.٢٠	عبدالله ابن عطاء الطائفي أصله من الكوفة	٣٤٧٩	٢	٣١٤
.٢١	عبدالله ابن ميسرة الحارثي أبو ليلى الكوفي أو الواسطي	٣٦٥٢	٢	٣٢٦
.٢٢	عبدالله ابن واقد الحراني أبو قتادة أصله من خراسان	٣٦٨٧	٢	٣٢٨
.٢٣	عبدالرحمن ابن محمد ابن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي	٣٩٩٩	٢	٣٤٩
.٢٤	عبدالملك ابن عبدالعزيز ابن جريج الأموي مولاهم المكي	٤١٩٣	٢	٣٦٣
.٢٥	عثمان ابن عمير بالتصغير ويقال ابن قيس والصواب أن قيسا جد أبيه وهو عثمان ابن أبي حميد أيضا البجلي أبو اليقظان الكوفي	٤٥٠٧	٢	٣٨٦
.٢٦	عطاء ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة	٤٦٠٠	٢	٣٩٢
.٢٧	عطية ابن سعد ابن جنادة العوفي الجدلي الكوفي أبو الحسن	٤٦١٦	٢	٣٩٣
.٢٨	علي ابن غراب باسم الطائر الفزاري مولاهم الكوفي القاضي قال الفلكي غراب لقب وهو عبدالعزيز سماه مروان ابن معاوية	٤٧٨٣	٢	٤٠٤
.٢٩	عمر ابن علي ابن عطاء ابن مقدم بقاف وزن محمد بصري	٤٩٥٢	٢	٤١٦
.٣٠	عمرو ابن مرة ابن عبدالله ابن طارق الجملي المرادي أبو عبدالله الكوفي	٥١١٢	٢	٤٢٦
.٣١	محمد ابن إسحاق ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق	٥٧٢٥	٢	٤٦٧
.٣٢	محمد ابن عيسى ابن القاسم ابن سميع بالتصغير الدمشقي الأموي	٦٢٠٩	٢	٥٠١
.٣٣	محمد ابن مسلم ابن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي	٦٢٩١	٢	٥٠٦

ت	اسم الراوي	الترجمة	الجزء	الصفحة
.٣٤	محمد ابن مصفى ابن بهلول الحمصي القرشي	٦٣٠٤	٢	٥٠٧
.٣٥	مبارك ابن فضالة أبو فضالة البصري	٦٤٦٤	٢	٥١٩
.٣٦	محرز ابن عبد الله الجزري أبو رجاء مولى هشام ابن عبد الملك	٦٥٠٢	٢	٥٢١
.٣٧	مروان ابن معاوية ابن الحارث ابن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي	٦٥٧٥	٢	٥٢٦
.٣٨	المطلب ابن عبد الله ابن المطلب ابن حنطب ابن الحارث المخزومي	٦٧١٠	٢	٥٣٤
.٣٩	المغيرة ابن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى	٦٨٥١	٢	٥٤٣
.٤٠	ميمون ابن موسى ويقال ابن عبد الرحمن ابن صفوان ابن قدامة المرئي	٧٠٥٠	٢	٥٥٦
.٤١	هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم ابن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي	٧٣١٢	٢	٥٧٤
.٤٢	واصل ابن عبد الرحمن أبو حرة البصري	٧٣٨٥	٢	٥٧٩
.٤٣	الوليد ابن مزيد العذري أبو العباس البيروتي	٧٤٥٤	٢	٥٨٣
.٤٤	الوليد ابن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي	٧٤٥٦	٢	٥٨٤
.٤٥	يحيى ابن أبي حية الكلبي أبو جناب	٧٥٣٧	٢	٥٨٩
.٤٦	يحيى ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي	٧٦٣٢	٢	٥٩٦
.٤٧	يزيد ابن عبدالرحمن أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي	٨٠٧٢	٢	٦٣٦